## أحكام الصيام: أسئلة وأجوبة

س1: ما هو أعظم العلوم التي ينبغي أن تُعطى عناية خاصة؟ ولماذا؟

الجواب: من أعظم العلوم التي ينبغي أن تُولى عناية خاصة هو علم الفقه، لأنه به يُعرف كيف يُعبد الله عز وجل، ويتوصل من خلاله إلى معرفة الحلال والحرام.

س2: ما هي حاجة الناس إلى علم الفقه؟

الجواب: حاجة الناس إلى علم الفقه أكد من حاجتهم إلى الطعام والشراب، فبالفقه تستقيم أمور دينهم ودنياهم، ويسعدون في أولاهم وأخراهم.

س3: ما هو تعريف الصوم لغةً وشرعاً؟

الجواب: الصوم لغة هو الإمساك، ودليل ذلك قوله تعالى: {إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا} [مريم: 26]. أما في الشرع، فهو التعبد لله بالإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

س4: ما الفرق بين الصوم الشرعي والصوم الطبي؟

الجواب: الصوم الشرعي هو التعبد لله بالإمساك، أما الصوم الطبي فهو مجرد امتناع عن الطعام والشراب ولا يُسمى صوماً في الشرع لأنه ليس فيه نية التعبد لله.

س5: ما حكم صيام رمضان؟ وما حكم تاركه جحوداً أو تهاوناً؟

الجواب: صيام رمضان ركن من أركان الإسلام. من جحد وجوبه كفر بإجماع المسلمين، ومن تركه تهاوناً فهو فاسق وعلى خطر عظيم.

س6: اذكر بعضاً من فضائل الصيام وأجر الصائمين.

الجواب: من فضائل الصيام قول النبي صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف. قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي". وللصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه. و"لخُلُوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك".

س7: ما هو الأثر الذي يجب أن يظهر على الإنسان في شهر رمضان؟

الجواب: يجب أن يظهر أثر الصيام على الإنسان بزيادة التعب، واحتساب الأجر، وتعلم الفقه الشرعي في الصيام.

س8: ما هو الحكم الذي يكتسبه الصوم؟

الجواب: الصوم يكتسب الحكم الشرعي كونه عبادة للتعبد لله سبحانه وتعالى بالإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى عروب الشمس.

س9: ما هو الحديث الذي ذكره جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم بخصوص من أدرك رمضان؟ الجواب: الحديث هو: "أمين. أمين على من أدرك رمضان فلم يغفر له فأدخله الله النار".

س10: هل يجوز أن يكون يوم صوم المسلم ويوم فطره سواء؟

الجواب: لا يجوز ذلك، فقد أوصى جابر بن عبد الله أصحابه بأن لا يكون يوم صومهم ويوم فطرهم سواء.

س11: ما هو حكم من يصوم ولكنه يترك الصلاة؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: من يصوم ويترك الصلاة ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش".

س12: ما هي أقسام الصوم المأمور به شرعاً؟

الجواب: الصوم المأمور به شرعاً هو قسمان: الصوم الواجب والصوم المستحب (التطوع).

س13: اذكر أمثلة على الصوم الواجب بسبب من المكلف.

الجواب: الصوم الواجب بسبب من المكلف يشمل: صوم النذر، وصوم الكفارات (كفارة الظهار، وكفارة قتل النفس)، وصوم القضاء.

س14: اذكر أمثلة على الصوم المستحب المقيد بزمن معين.

الجواب: من أمثلة الصوم المستحب المقيد: صوم ستة أيام من شوال، وصوم يومي الاثنين والخميس، وصوم يوم عرفة لغير الحاج، ويوم تاسوعاء وعاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر.

س15: ما هي أقسام الصوم المنهي عنه شرعاً؟

الجواب: الصوم المنهي عنه شرعاً ينقسم إلى قسمين: صوم محرم، وصوم مكروه.

س16: اذكر بعضاً من أنواع الصوم المحرم.

الجواب: من أنواع الصوم المحرم: صوم يومي العيدين (عيد الفطر وعيد الأضحى)، وأيام التشريق، وصوم يوم الشك.

س17: اذكر أمثلة على الصوم المكروه.

الجواب: من أمثلة الصوم المكروه: صوم الوصال، وصوم يوم عرفة للحاج.

س18: ما هي الحكمة من تشريع الصوم؟

الجواب: الحكمة من تشريع الصوم هي رحمة بالعباد وإحسان إليهم، وحماية لهم وجنة من الشهوات.

س19: ما هي أعظم فوائد الصوم؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: أعظم فوائد الصوم أننا نحصل به على تقوى الله عز وجل ومرضاته. والدليل على ذلك قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: 183].

س20: ما هو الأثر الذي يتركه الصيام في نفس المسلم؟

الجواب: الصيام يترك أثراً في نفس المسلم يدفعه إلى الإكثار من تلاوة القرآن والابتعاد عن ما يخدش الصيام ويُضعف ثمرته.

س21: ما هي أركان الصوم؟

الجواب: للصوم ركنان: النية، والإمساك عن المفطرات.

س22: ما هو حكم النية في الصوم؟

الجواب: النية هي قصد فعل العبادة، ومحلها القلب. ولا يصح الصوم بدون نية باتفاق المذاهب الفقهية.

س23: ما هو وقت النية في صوم الفرد؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: وقت النية في صوم الفرد هو من الليل قبل طلوع الفجر. والدليل على ذلك حديث حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يبيت الصوم قبل الفجر فلا صيام له".

س24: هل يكفي تجديد النية في أول ليلة من رمضان؟

الجواب: نعم، يكفي تجديد النية في أول ليلة من رمضان ما لم يقطع التتابع بعذر يبيحه، فإذا عاد للصوم يجدد النية.

س25: ما هو حكم الإمساك عن المفطرات؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: يجب على الصائم أن يمتنع عن كل ما يبطل صومه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. والدليل قوله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: 187].

س26: متى ينتهي الصيام؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: نهاية الصيام تكون بغروب الشمس. والدليل على ذلك حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم".

س27: ما هو حكم من أفطر على الأرض ثم أقلعت به الطائرة ورأى الشمس لم تغرب؟

الجواب: صومه صحيح ولا يلزمه الإمساك.

س28: ما هي شروط الصوم؟

الجواب: شروط الصوم هي: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والإقامة، والطهارة من الحيض والنفاس، والقدرة على الصوم.

س29: هل يجب الصوم على الكافر؟ وما الدليل؟

الجواب: لا يجب الصوم على الكافر ولا يصح منه. والدليل قوله تعالى: {وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفُرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ} [التوبة: 54].

س30: ما هو حكم من أسلم في نهار رمضان؟

الجواب: إذا أسلم الكافر غير المرتد في نهار رمضان، فلا يلزمه قضاء ما فاته من الصوم الواجب زمن كفره. والدليل حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه: "أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله".

س31: ما هو حكم صيام الصبي والمجنون؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: لا يجب الصوم على الصبي والمجنون. والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل".

س32: ما هي سنن الصيام؟

الجواب: سنن الصيام هي: تعجيل الفطر، والفطر على رطب أو تمر أو ماء، وذكر الإفطار، والسحور، واجتناب المعاصى.

س33: ما هو حكم تأخير الفطر؟

الجواب: يُسن للصائم تعجيل الفطر إذا تحقق من غروب الشمس. والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر".

س34: ما هي الكيفية المستحبة للإفطار؟ وما الدليل عليها؟

الجواب: يُستحب أن يفطر الصائم على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء. والدليل حديث أنس رضي الله عنه قال: "كان النبي يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسى حسوات من ماء".

س35: ما هو الدعاء الذي يُستحب قوله عند الإفطار؟

الجواب: يُستحب قول: "ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله".

س36: ما هو حكم السحور؟ وما هو الدليل على أهميته؟

الجواب: يُستحب للصائم أن يتسحر. والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "تسحروا فإن في السحور بركة".

س37: ما هو الدليل على استحباب تأخير السحور؟

الجواب: يُستحب تأخير السحور قبيل الفجر، والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر".

س38: ما هو حكم اجتناب المعاصي في الصيام؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: ينبغي على الصائم اجتناب المعاصي كالغيبة والنميمة والكذب. والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه".

س39: هل يشترط في الصوم القدرة عليه؟

الجواب: نعم، لا يجب الصوم إلا على القادر. والدليل على ذلك قوله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} [البقرة: 286].

س40: ما هو حكم صوم المسافر؟

الجواب: المسافر لا يجب عليه الصيام، والدليل على ذلك قوله تعالى: {وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَ} [البقرة: 185].

س41: کیف یثبت دخول شهر رمضان؟

الجواب: يثبت شهر رمضان برؤية الهلال.

س42: هل يكفي شهادة عدل واحد لإثبات رؤية الهلال؟

الجواب: نعم، يكفي في ثبوت دخوله شهادة عدل واحد.

س43: ما الدليل على ثبوت رؤية الهلال بشهادة عدل واحد؟

الجواب: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصامه وأمر الناس بالصيام".

س44: كيف يتم تحديد أول يوم من رمضان إذا لم تثبت رؤية الهلال في التاسع والعشرين من شعبان؟

الجواب: إذا لم تثبت رؤية الهلال في التاسع والعشرين من شعبان، يُكمل شعبان ثلاثين يوماً.

س45: ما الدليل على إكمال شعبان ثلاثين يوماً؟

الجواب: قوله صلى الله عليه وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين".

س46: ما حكم صوم يوم الشك؟

الجواب: لا يجوز صوم يوم الثلاثين من شعبان احتياطاً لرمضان.

س47: ما الدليل على تحريم صوم يوم الشك؟

الجواب: قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه".

س48: اذكر من يباح لهم الفطر في رمضان؟

الجواب: يباح الفطر للمريض والمسافر والحامل والمرضع والشيخ الكبير والمرأة العجوز.

س49: ما هو حكم الفطر للمريض الذي يرجى شفاؤه؟

الجواب: إذا أفطر المريض بمرض يرجى شفاؤه، وجب عليه قضاء ما أفطره من أيام.

س50: ما حكم الفطر للحامل والمرضع؟

الجواب: يباح لهما الفطر في رمضان إذا خافتا على نفسيهما أو على ولديهما. وإذا أفطرتا خوفاً على ولديهما، فعليهما القضاء ويُستحب لهما الإطعام عن كل يوم مسكيناً.

س51: ما هي شروط فساد الصوم بالمفطرات؟

الجواب: شروط فساد الصوم بالمفطرات ثلاثة: العلم، والذكر، والاختيار.

س52: ما حكم من أكل أو شرب ناسياً في رمضان؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: من نسي وهو صائم فأكل أو شرب، فلا شيء عليه. والدليل قوله صلى الله عليه وسلم: "من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه".

س53: ما هو حكم من جامع في نهار رمضان؟ وما هي الكفارة الواجبة عليه؟

الجواب: من جامع في الفرج في نهار رمضان عامداً، يوجب القضاء والكفارة المغلظة. الكفارة هي: عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً.

س54: ما حكم من ذرعه القيء؟ وما حكم من استقاء عمداً؟

الجواب: من ذرعه القيء فليس عليه قضاء. أما من استقاء عمداً، فليقض.

س55: ما هي المفطرات التي تبطل الصوم؟

الجواب: المفطرات هي: الجماع في الفرج، والأكل والشرب عمداً، والقيء عمداً، وإنزال المني بفعل، والردة عن الإسلام، ونية الإفطار.

س56: هل الاحتلام يفطر الصائم؟

الجواب: لا، الاحتلام لا يفطر الصائم.

س57: ما حكم من نوى الإفطار في الصيام؟

الجواب: من نوى الإفطار وعزم عليه بطل صومه، حتى لو لم يتناول شيئاً من المفطرات.

س58: ما حكم من جامع في قضاء رمضان؟

الجواب: من جامع في قضاء رمضان، فعليه القضاء فقط ولا كفارة عليه.

س59: ما حكم الأكل والشرب عمداً في الصيام؟

الجواب: الأكل والشرب عمداً يفسد الصوم، ويوجب التوبة والإمساك بقية اليوم والقضاء.

س60: هل الردة عن الإسلام تفسد الصوم؟ وما الدليل؟

الجواب: نعم، الردة عن الإسلام تفسد الصوم. والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ} [المائدة: 5].

س61: هل حقن الدم تفطر الصائم؟

الجواب: اختلف العلماء المعاصرون في حكمها، والأحوط تأجيلها إلى ما بعد الإفطار.

س62: ما حكم استخدام بخاخ الربو للصائم؟

الجواب: بخاخ الربو لا يفسد الصوم.

س63: ما حكم الأقراص التي توضع تحت اللسان؟

الجواب: لا تفطر الصائم إذا لم يبتلع شيئاً منها.

س64: هل منظار المعدة يفطر الصائم؟

الجواب: لا يفطر، بشرط ألا يضع الطبيب عليه مادة دهنية.

س65: ما الفرق بين التخدير الموضعي والكلي من حيث الإفطار؟

الجواب: التخدير الموضعي لا يفطر. أما التخدير الكلي فيفطر إذا استغرق جميع النهار.

س66: ما حكم قطرة الأنف؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: قطرة الأنف تفطر إذا وصلت إلى الحلق. والدليل حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً".

س67: ما حكم قطرة العين والأذن؟

الجواب: قطرة العين لا تفطر. وقطرة الأذن لا تفطر إلا إذا كانت طبلة الأذن فيها خرق ووصل السائل إلى الحلق.

س68: هل الإبر العلاجية تفطر الصائم؟

الجواب: الحقن العلاجية غير المغذية لا تفسد الصوم، أما المغذية فتفطر.

س69: هل غسيل الكلى يفطر الصائم؟

الجواب: نعم، غسيل الكلى يفطر الصائم.

س70: ما حكم التبرع بالدم ومعجون الأسنان في الصيام؟

الجواب: التبرع بالدم لا يفطر به الصائم. وكذلك معجون الأسنان لا يفطر الصائم.

س71: ما هي مكروهات الصيام؟

الجواب: مكروهات الصيام هي: المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وتأخير الفطر، والوصال، وذوق الطعام لغير حاجة، والقبلة والمباشرة بشهوة.

س72: ما هو حكم تأخير الاغتسال من الجنابة أو الحيض؟

الجواب: تأخير الاغتسال من الجنابة أو الحيض جائز. والدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم.

س73: ما هو حكم استعمال السواك في الصيام؟

الجواب: استعمال السواك جائز في أي وقت.

س74: ما هو حكم قضاء الصوم؟ وهل يشترط فيه التتابع؟

الجواب: القضاء واجب، ويُستحب قضاء الأيام التي على المسلم من رمضان متتابعة.

س75: هل يجوز تأخير قضاء رمضان إلى رمضان آخر؟ وما الدليل على ذلك؟

الجواب: لا يجوز تأخير قضاء رمضان إلى رمضان آخر من غير عذر. والدليل أن عائشة رضي الله عنها كانت لا تستطيع أن تقضي ما عليها إلا في شعبان.

س76: ما هو حكم من مات وعليه صيام؟

الجواب: إذا مات وعليه صيام، وكان بإمكانه القضاء ولكنه لم يفعل، يطعم عنه من تركته أو يصوم عنه أولياؤه. أما إذا مات ولم يتمكن من القضاء لعذر (كالمرض)، فلا شيء عليه ولا يجب الإطعام عنه.

س77: ما هو حكم صوم التطوع؟ وهل يجوز للمسلم أن يقطعه؟

الجواب: من شرع في صوم التطوع، فله أن يقطعه، ولا يلزمه إتمامه.

س78: ما هو الفرق بين صوم التطوع وصوم الواجب في حالة قطعه؟

الجواب: صوم التطوع يمكن قطعه، أما صوم الواجب فلا يجوز قطعه إلا لعذر شرعي.

س79: ما هو تعريف الاعتكاف لغةً وشرعاً؟

الجواب: الاعتكاف لغة هو الإقامة على الشيء والمداومة عليه. وشرعاً هو لزوم مسجد لطاعة الله تعالى.

س80: ما هي مباحات الصيام؟

الجواب: مباحات الصيام: تأخير الاغتسال من الجنابة أو الحيض، والمضمضة والاستنشاق من غير مبالغة، والاغتسال والتبرد بالماء، واستعمال السواك، والاكتحال وقطرة العين والأذن.

س81: ما حكم الاعتكاف؟

الجواب: الاعتكاف سنة للرجال والنساء بإجماع أهل العلم. ولا يجب الاعتكاف إلا بالنذر.

س82: ما هي شروط صحة الاعتكاف؟

الجواب: شروط صحة الاعتكاف هي: الإسلام، والعقل والتمييز، والنية، وأن يكون في المسجد، والطهارة مما يوجب غسلاً، وإذن الزوجة لزوجها:

س83: ما الدليل على أن الاعتكاف يجب أن يكون في المسجد؟

الجواب: الدليل قوله تعالى: {وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}.

س84: ما الذي يفسد الاعتكاف؟

الجواب: يفسد الاعتكاف: الخروج من المسجد لغير عذر، والجماع وإنزال المني عمداً، والحيض والنفاس للمرأة، والردة عن الإسلام.

س85: ما حكم الخروج من المسجد للمعتكف؟

الجواب: الخروج بجميع البدن لغير عذر يبطل الاعتكاف. أما الخروج ببعض البدن فلا يبطل.

س86: ما هو حكم المعاصي في الاعتكاف؟

الجواب: المعاصي لا تفسد الاعتكاف ولكنها تنقص أجره.

س87: ما هو حكم نذر الاعتكاف؟

الجواب: من نذر الاعتكاف فإنه يلزمه الوفاء به، لأنه من طاعة الله.

س88: ما هو تعريف النذر؟

الجواب: النذر هو إيجاب المكلف على نفسه أمراً لم يجب عليه بأصل الشرع.

س89: ما حكم النذر المحرم؟

الجواب: النذر المحرم لا يجوز الوفاء به، وعليه كفارة يمين.

س90: ما هو أقل ما يصدق عليه النذر المطلق؟

الجواب: أقل ما يصدق عليه النذر المطلق هو ثلاثة أيام.

س91: ما حكم النذر في المساجد الثلاثة؟

الجواب: من نذر الاعتكاف في المسجد الحرام أو النبوي أو الأقصى فعليه الوفاء به، ويجزئه أن يعتكف بالأفضل.

س92: ما حكم النذر في غير المساجد الثلاثة؟

الجواب: من نذر الاعتكاف في مسجد معين من غير المساجد الثلاثة، لا يلزمه أن يعتكف في المسجد الذي عينه، بل يجزئه في أي مسجد آخر.

س93: ما هو حكم نذر الاعتكاف في الجاهلية؟

الجواب: من نذر الاعتكاف قبل إسلامه، يلزمه الوفاء به بعد إسلامه.

س94: ما حكم صوم من أغمى عليه جميع النهار؟

الجواب: من أغمى عليه جميع النهار، لا يصح صومه، وعليه القضاء.

س95: ما حكم من نوى قطع صومه؟

الجواب: من نوى قطع صومه بطل صومه، وعليه القضاء.

س96: ما حكم من مات وعليه صيام؟

الجواب: إذا مات وعليه صيام، وكان بإمكانه القضاء ولكنه لم يفعل، يطعم عنه من تركته أو يصوم عنه أولياؤه.

س97: هل يجب الإطعام عن من مات وعليه صيام ولم يتمكن من القضاء؟

الجواب: لا يجب الإطعام عنه.

س98: ما حكم صوم التطوع؟

الجواب: من شرع فى صوم التطوع، فله أن يقطعه، ولا يلزمه إتمامه.

س99: هل يجوز قطع صوم الواجب؟

الجواب: لا يجوز قطع صوم الواجب إلا لعذر شرعي.

س100: ما هو حكم من جامع في قضاء رمضان؟

الجواب: من جامع في قضاء رمضان، فعليه القضاء فقط ولا كفارة عليه.